أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فرقہ واریت کی لعنت اور مسلک پرستی کی نحوست سے بچ کر قرآن حکیم، صحیح الاسناد احادیث اور اِجماعِ اُمت کو حجت و دلیل بناتا ہوا تاریخ کی جھوٹی، بے سند و ضعیف الاسناد روایات سے محفوظ اور **72 - شُہداءِ کربلا** سے اِظہارِ عقیدت پر مشتمل تحقیقی مقالہ

" واقعہِ کربلا " کا حقیقی پس منظر 72- صحیح الاسناد احادیث کی روشنی میں !

[تمام اَحادیث اَہلِسُنَّت کی مستند کتابوں سے ہیں اور اُن کے نمبرز علمائے حرمین، بیروت اور دار السلام کی اِنٹر نیشنل نمبرنگ پر ہیں]

إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى مِنْۢ بَعْدِ مَا بَيَّنّٰهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتٰبِ ۙ اُولٰۗىِٕكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ ۝ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَبَيَّنُوْا فَاُولٰۗىِٕكَ اَتُوْبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ۝ [البقرۃ : 159و160]

عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

[مُسند احمد : 10425 (495/2)، قال الشیخ الأرنؤوط : إسنادہ صحیح ، المُستدرک لِلحاکم : 344، قال حاکم و الذہبی : إسنادہ صحیح علی شرط البخاری ومسلم]

[جامع الترمذی : 2649 ، سُنن ابی داؤد : 3658 ، سُنن ابن ماجہ :261 ، مشکوۃُ المصابیح : 223، قال الشیخ زبیر علیزئی و الشیخ الألبانی : إسنادہ صحیح]

تنبیہ : قال الامام مُسلم بن حجاج : أن لو عزم لی علیه وقضی لی تمامه كان أول من یصیبه نفع ذلك إیای خاصة قبل غیری من الناس لأسباب كثیرة یطول بذكرها الوصف إلا أن جملة ذلك أن ضبط القلیل من هذا الشان وإتقانه أیسر علی المرء من معالجة الكثیر منه ولا سیما عند من لا تمییز عنده من العوام إلا بأن یوقفه علی التمییز غیره فإذا كان الأمر فی هذا كما وصفنا فالقصد منه إلی الصحیح القلیل أولی بهم من ازدیاد السقیم وإنما یرجی بعض المنفعة فی الاستكثار من هذا الشان [صحیح مُسلم : المُقدمۃ]

منہج نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر قائم خلافتِ راشدہ کی صحیح مدت کتنی تھی اور خلافت کے اہل حقیقی خلفاءِ راشدین کون تھے ؟

01 - عن أبی بردة عن أبیه قال : صلینا المغرب مع رسول الله صلی الله علیه و سلم ثم قلنا لو جلسنا حتی نصلی معه العشاء قال فجلسنا فخرج علینا فقال ما زلتم ههنا ؟ قلنا یا رسول الله صلینا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتی نصلی معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم قال فرفع رأسه إلی السماء وكان كثیرا مما یرفع رأسه إلی السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبن النجوم أتی السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابی فإذا ذهبت أتی أصحابی ما یوعدون وأصحابی أمنة لأمتی فإذا ذهب أصحابی أتی أمتی مایوعدون [صحیح مُسلم : 6466]

02 - عن النعمان بن بشیر قال : كنا قعودا فی المسجد مع رسول الله صلی الله علیه و سلم وكان بشیر رجلا یكف حدیثه فجاء أبو ثعلبة الخشنی فقال یا بشیر بن سعد أتحفظ حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم فی الأمراء فقال حذیفة أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذیفة قال رسول الله صلی الله علیه و سلم تكون النبوة فیكم ما شاء الله ان تكون ثم یرفعها إذا شاء ان یرفعها ثم تكون خلافة علی منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم یرفعها إذا شاء الله أن یرفعها ثم تكون ملكا عاضا فیكون ما شاء الله

ان يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها إذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت له انى أرجو ان يكون أمير المؤمنين يعنى عمر بعد الملك العاض والجبرية فأدخل كتابى على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه و فى رواية ابى داؤد عن سفينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك أو ملكه من يشاء " قال سعيد قال لى سفينة أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتى عشرة وعلى كذا قال سعيد قلت لسفينة إن هؤلاء يزعمون أن عليا عليه السلام لم يكن بخليفة قال كذبت أستاه (جمع أست والأست الدبر) بنى الزرقاء يعنى مروان . ـ و فى رواية الترمذى عن سفينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال لى سفينة أمسك خلافة أبى بكر و خلافة عمر و خلافة عثمان ثم قال لى أمسك خلافة على قال فوجدناها ثلاثين سنة قال سعيد فقلت له إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم فقال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك۔

[مُسند احمد : 18430 (273/4) ، مشکوٰۃ المصابیح : 5378 ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط و الشيخ زبير عليزئى : إسناده صحيح]

[سُنن ابی داؤد : 4646 ، جامع الترمذی : 2226 ، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانى : إسناده صحيح]

03 - عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب بأيام المدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق ؟ قالا حملناها أمرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل . قال انظر أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمنى الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب قال إنى لقائم ما بينى وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذ مر بين الصفين قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك فى الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلنى - أو أكلنى - الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عمر فقد رأى الذى أرى وأما نواحى المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع ؟ قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة - وكان العباس أكثرهم رقيقا - فقال إن شئت فعلت أى إن شئت قتلنا ؟ قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم . فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم وقدم فى الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة . قال وددت أن ذلك كفاف لا على ولا لى فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال ردوا على الغلام قال ابن أخى ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك . يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل فى بنى عدى بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عنى هذا المال . انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإنى لست اليوم للمؤمنين أميرا

وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى فقال يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت كنت أريده لنفسى ولأوثرن به اليوم على نفسى فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فأسنده رجل إليه فقال ما لديك ؟ قال الذى تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم إلى من ذلك فإذا أنا قضيت فاحملونى ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لى فادخلونى وإن ردتنى ردونى إلى مقابر المسلمين . وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء - كهيئة التعزية له - فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإنى لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم . وأوصيه بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشى أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه و سلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشى فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمرى إلى على فقال طلحة قد جعلت أمرى إلى عثمان وقال سعد قد جعلت أمرى إلى عبد الرحمن بن عوف . فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم فى نفسه ؟ فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه إلى الله على أن لا آلو عن أفضلكم ؟ قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه و سلم والقدم فى الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له على وولج أهل الدار فبايعوه و فى رواية الاخرى أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذى أنافسكم على هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالى حتى إذا كانت الليلة التى أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقنى عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم انطلق فادعوا الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعانى فقال ادع لى عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئا ثم قال ادع لى عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا على إنى قد نظرت فى أمر

الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا . فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون [صحيح البُخاری : 3700 و 7207]

04 - عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : إنی لواقف فی قوم فدعوا لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفی قد وضع مرفقه على منكبی يقول رحمك الله إنی كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأنی كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر) . فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فإذا هو علی بن أبی طالب [صحيح البُخاری : 3677 ، صحیح مُسلم : 6187]

05 - عن حذيفة يقول : بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال أيكم يحفظ قول النبی صلى الله عليه و سلم فی الفتنة ؟ قال (فتنة الرجل فی أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهی عن المنكر) . قال ليس عن هذا أسألك ولكن التی تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح ؟ قال لا بل يكسر قال عمر إذا لا يغلق أبدا قلت أجل . قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب ؟ قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة وذلك أنی حدثته حديثا ليس بالأغاليط . فهبنا أن نسأله من الباب ؟ فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب ؟ قال عمر [صحيح البُخاری : 7096 ، صحیح مُسلم : 7268]

06 - عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لی من الأمر شیء . قالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون فی احتباسك عنهم فرقة . فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم فی هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه . قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته ؟ قال عبد الله فحللت حبوتی وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عنی غير ذلك فذكرت ما أعد الله فی الجنان . قال حبيب حفظت وعصمت [صحيح البُخاری : 4108]

07 - عن محمد ابن الحنفية قال : قلت لأبی أی الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال أبو بكر قلت ثم من ؟ قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت ؟ قال ما أنا إلا رجل من المسلمين [صحيح البُخاری : 3671]

خلیفہِ راشد کے خلاف بغاوت کرنا بدعت ہے ! جنگِ جمل، جنگِ صفین اور جنگِ نہروان میں سیدنا علی رضی اللہ عنہ حق پر تھے

08 - عن عبد الرحمن بن عمرو السلمی وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه [ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه (التوبة : 92)] فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال العرباض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ فقال " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدی فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتی وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة "

[سُنن ابی داؤد : 4607 ، جامع الترمذی : 2676 ، سُنن ابن ماجه : 42 ، مشکوٰۃ المصابیح : 165، قال الشيخ زبير عليزئی و الشيخ الألبانی : إسناده صحيح]

09 - عن أبی سعيد الخدری يقول : كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال

فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها على يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه و سلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه

[مُسند احمد: 11790 (82/3)، قال الشيخ الأرنؤوط: إسناده صحيح ، سُنن النسائى الكُبرى: 8457، قال الشيخ غلام مصطفى فى خصائص على: إسناده صحيح]

10 - عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس إلى أبى الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت؟ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم يعنى من الشيطان يعنى عمارا [صحيح البُخارى : 3743]

11 - عن أبى مريم عبد الله بن زياد الأسدى قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث على عمار بن ياسر وحسن بن على فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة ووالله إنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه و سلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هى [صحيح البُخارى : 7100]

12 - عن أبى بكرة قال: لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة [صحيح البُخارى : 4425]

13 - عن قيس قال: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بنى عامر ليلا نبحت الكلاب قالت أى ماء هذا قالوا ماء الحوأب قالت ما أظننى الا أنى راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز و جل ذات بينهم قالت ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها ذات يوم كيف بأحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب

[مُسند احمد: 24299 (52/6) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح ، السلسلة الصحيحة: 474 ، قال الشيخ زبير عليزئى و الألبانى: إسناده صحيح]

14 - عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها: أنها أوصت عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما لا تدفنى معهم وادفنى مع صواحبى بالبقيع لا أزكى به أبدا و فى رواية المصنف عن قيس قال قالت عائشة لما حضرتها الوفاة ادفنونى مع أزواج النبى عليه السلام فإنى كنت أحدثت بعده حدثا- و قال الالبانى فى الصحيحة فقال الذهبى فى "سير النبلاء" و روى إسماعيل بن علية عن أبى سفيان بن العلاء المازنى عن ابن أبى عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأرنيه، فلما مر بها قيل لها: هذا ابن عمر، فقالت: يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهانى عن مسيرى؟ قال: رأيت رجلا قد غلب عليك. يعنى ابن الزبير". و قال أيضا: "إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال: قالت عائشة و كانت تحدث نفسها أن تدفن فى بيتها، فقالت: إنى أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا، ادفنونى مع أزواجه، فدفنت بالبقيع رضى الله عنها. قلت: تعنى بالحدث مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامة كلية، و تابت من ذلك. على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبد الله و الزبير بن العوام و جماعة من الكبار رضى الله عن الجميع". و أخرج البخارى فى صحيحه عن أبى وائل قال: و لما بعث على عمارا و الحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال: إنى لأعلم أنها زوجته فى الدنيا و الآخرة، و لكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها". يعنى عائشة. و كانت خطبته قبل وقعة الجمل ليكفهم عن الخروج معها رضى الله عنها.

[صحيح البُخارى: 1391، المُصنف لابن أبى شيبة : 37772، قال الشيخ الألبانى: إسناده صحيح، السلسلة الصحيحة: 474، قال الشيخ الألبانى: إسناده صحيح]

15 - عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد الله يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبح إلى أن مات

[المُستدرك للحاكم : 5591 ، قال الامام حاكم و الذهبي : إسناده صحيح]

16 - عن علي قال : إني لأرجو أن أكون أنا ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ممن قال الله عز وجل : [ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (الحجر : 47)]

[المُصنف لابن ابي شيبة : 37821 ، فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل : 1021 (35/3) ، قال الشيخ زبير عليزئي في فضائل الصحابة : إسناده صحيح]

17 - عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله : ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبي وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه و سلم ومسح عن رأسه الغبار وقال (ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار) قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن

[صحيح البُخاري : 2812 و 447 ، صحيح مُسلم : 7320]

18 - عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية : استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبي أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه و سلم فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا شك ابن أبي عدي يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر قال قلت وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر و في رواية الاخرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شانك قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في بولك أو نحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى القوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا و في رواية الاخرى عن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ان قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه

[مُسند احمد : 16744 (76/4) ، قال الشيخ زبير عليزئي و الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح]

[مُسند احمد : 17813 (199/4) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح]

[مُسند احمد : 17811 (198/4) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، السلسلة الصحيحة : 2008 ، قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح]

[المُستدرك للحاكم : 5661 ، قال الامام حاكم و الذهبي : إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم]

19 - عن ابن شماسة المهري قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحوله وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه و سلم بكذا ؟ أما بشرك رسول الله صلى الله عليه و سلم بكذا ؟ قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إني قد كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه و سلم مني ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو ؟ قال قلت أردت أن أشترط قال تشترط بماذا ؟ قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله ؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله ؟ وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا

أجل فى عينى منه وما كنت أطيق أن أملأ عينى منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأنى لم أكن أملأ عينى منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدرى ما حالى فيها فإذا أنا مت فلا تصبحنى نائحة ولا نار فإذا دفنتمونى فشنوا على التراب شنا ثم أقيموا حول قبرى قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربى و فى رواية مسند احمد عن يزيد بن أبي حبيب : ان عبد الرحمن بن شماسة حدثه قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له ابنه عبد الله لم تبكى أجزعا على الموت فقال لا والله ولكن مما بعد فقال له قد كنت على خير فجعل يذكره صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم وفتوحه الشام فقال عمرو تركت أفضل من ذلك كله شهادة ان لا إله الا الله إنى كنت على ثلاثة أطباق ليس فيها طبق الا قد عرفت نفسى فيه كنت أول شيء كافرا فكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم فلو مت حينئذ وجبت لى النار فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم كنت أشد الناس حياء منه فما ملأت عينى من رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا راجعته فيما أريد حتى لحق بالله عز و جل حياء منه فلو مت يومئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم وكان على خير فمات فرجى له الجنة ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدرى على أم لى فإذا مت فلا تبكين على ولا تتبعنى مادحا ولا نارا وشدوا على إزارى فإنى مخاصم وسنوا على التراب سنا فان جنبى الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ولا تجعلن فى قبرى خشبة ولا حجرا فإذا واريتمونى فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم و فى رواية الاخرى عن أبو نوفل بن أبي عقرب قال : جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعا شديدا فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو قال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدنيك ويستعملك قال أى بنى قد كان ذلك وسأخبرك عن ذلك انى والله ما أدرى أحبا ذلك كان أم تألفا يتألفنى ولكن أشهد على رجلين انه قد فارق الدنيا وهو يحبهما بن سمية وبن أم عبد فلما حدثه وضع يده موضع الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا الا مغفرتك وكانت تلك هجيراه حتى مات و فى رواية الاخرى عن حنظلة بن خويلد العنبرى قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعنى رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا قال أبي يعنى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية الا تغنى عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا قال ان أبي شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

[صحيح مُسلم : 321 ، مُسند احمد : 17815(199/4) و 17816(199/4) و 6929 (206/2) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح]

20 - عن عبد الرحمن بن مغفل قال صليت مع على صلاة الغداة قال فقنت فقال فى قنوته اللهم عليك بمعاوية وأشياعه وعمرو بن العاص وأشياعه وأبا السلمى وأشياعه وعبد الله بن قيس وأشياعه و فى رواية الاخرى عن يزيد بن الأصم قال سئل على عن قتلى يوم صفين فقال قتلانا وقتلاهم فى الجنة ويصير الأمر إلى وإلى معاوية

[المُصنف لابن ابي شيبة : 7050 ، قال الشيخ زبير عليزئى فى مقالات جُز 6: إسناده صحيح ، المُصنف لابن ابي شيبة : 37880 ،قال الشيخ الاثرى: إسناده صحيح]

21 - عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يكون فى أمتى فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم أولاهم بالحق [صحيح مُسلم : 2459]

22 - عن أبي سعيد قال : بينا النبى صلى الله عليه و سلم يقسم جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمى فقال اعدل يا رسول الله فقال (ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل) . قال عمر بن الخطاب ائذن لى فأضرب عنقه قال (دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا

يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر فى نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدى المرأة أو قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس) قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبى صلى الله عليه و سلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذى نعته النبى صلى الله عليه و سلم قال فنزلت فيه [ومنهم من يلمزك فى الصدقات (التوبة : 58)] [صحيح البُخارى : 6933 ، صحيح مُسلم: 2456]

23 - عن عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فى دار وكانوا ستة آلاف فقلت لعلى يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعلى أكلم هؤلاء القوم قال إنى أخافهم عليك قلت كلا فلبست وترجلت ودخلت عليهم فى دار نصف النهار وهم يأكلون فقالوا مرحبا بك يا بن عباس فما جاء بك قلت لهم أتيتكم من عند أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم المهاجرين والأنصار ومن عند بن عم النبى صلى الله عليه و سلم وصهره وعليهم نزل القرآن فهم أعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون فانتحى لى نفر منهم قلت هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وابن عمه قالوا ثلاث قلت ما هن قال أما إحداهن فإنه حكم الرجال فى أمر الله وقال الله إن الحكم إلا لله ما شأن الرجال والحكم قلت هذه واحدة قالوا وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسب سباهم ولم يغنم إن كانوا كفارا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم قلت هذه ثنتان فما الثالثة وذكر كلمة معناها قالوا محى نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين قلت هل عندكم شيء غير هذا قالوا حسبنا هذا قلت لهم أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم ما يرد قولكم أترجعون قالوا نعم قلت أما قولكم حكم الرجال فى أمر الله فإنى أقرأ عليكم فى كتاب الله أن قد صير حكمه إلى الرجال فى ثمن ربع درهم فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه أرأيت قول الله تبارك وتعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (المائدة : 95)] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ولو شاء يحكم فيه فجاز من حكم الرجال أنشدكم بالله أحكم الرجال فى صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو فى أرنب قالوا بلى بل هذا أفضل وفى المرأة وزوجها وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها فنشدتكم بالله حكم الرجال فى صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم فى بضع امرأة خرجت من هذه قالوا نعم قلت وأما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهى أمكم فإن قلتم إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم وإن قلتم ليست بأمنا فقد كفرتم النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج أفخرجت من هذه قالوا نعم وأما محى نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون أن نبى الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلى اكتب يا على هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا لو نعلم أنك رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قاتلناك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم امح يا على اللهم إنك تعلم أنى رسول الله امح يا على واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والله لرسول الله صلى الله عليه و سلم خير من على وقد محى نفسه ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة أخرجت من هذه قالوا نعم فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار [سُنن النسائى الكُبرى : 8575 ، قال الشيخ غلام مصطفى ظهير فى خصائص على : إسناده صحيح]

24 - عن طارق بن شهاب قال كنت عند على فسئل عن أهل النهر أهم مشركون قال من الشرك فروا قيل فمنافقون هم قال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا فما هم قال قوم بغوا علينا و فى رواية السُنن الكُبرى لِلبيهقى عن نافع قال : كان بن عمر

يسلم على الخشبية والخوارج وهم يقتتلون فقال من قال حى على الصلاة أجبته ومن قال حى على الفلاح أجبته ومن قال حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا

[المُصنف لابن ابی شیبة : 37942 و إسنادہ صحیح ، السُنن الکبُریٰ لِلبیھقی : 5088 ، قال الشیخ زبیر علیزئی فی مقالات جُز 1 : إسنادہ صحیح]

25 - عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: كنت أنا و على رفيقين فى غزوة ذى العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقام بها رأينا ناسا من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فى نخل فقال لى على: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا و على فاضطجعنا فى صور من النخل فى دقعاء من التراب فنمنا فو الله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال: أحيمر ثمود الذى عقر الناقة و الذى يضربك يا على على هذه يعنى قرنه حتى تبتل هذه من الدم يعنى لحيته

[المُستدرک للحاکم : 4679 ، قال الامام حاکم و الذھبی: إسنادہ صحیح علی شرط مُسلم ، السلسلة الصحیحة : 1743 ، و قال الشیخ الألبانی: إسنادہ صحیح]

[سُنن النسائی الکُبریٰ : 8538 ، قال الشیخ غلام مصطفی ظھیر فی خصائص علی تحت الحدیث 8538 : إسنادہ صحیح]

رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے وفات سے ایک مہینہ قبل مستقبل میں ہونیوالے حکومتی بگاڑ سے متعلق غیبی خبریں دے دیں تھیں !

26 - عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على قتلى أحد بعد ثمانى سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع إلى المنبر فقال (إنى بين أيديكم فرط وإنى عليكم لشهيد وإن موعدكم حوض وإنى لأنظر إليه من مقامى هذا وإنى لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكنى أخشى عليكم الدنيا وتنافسوها) قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و فى رواية مسلم عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم على قتلى أحد ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال إنى فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها و تقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر

[صحیح البُخاری : 4042 ، صحیح مُسلم : 5977]

27 - عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبى سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبى صلى الله عليه و سلم يا نبى الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندى أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبى سفيان أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرنى حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبى صلى الله عليه و سلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسئل شيئا إلا قال نعم فى رواية الاخرى عن ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطأنى حطأة وقال اذهب وادع لى معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لى اذهب فادع لى معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطأنى ؟ قال قفدنى قفدة و فى رواية دلائل النبوة لِلبيهقى عن ابن عباس ، قال: كنت ألعب مع الغلمان فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فقلت: ما جاء إلا إلى فاختبأت على باب فجاء فحطأنى حطأة ، فقال: « اذهب فادع لى معاوية » ، وكان يكتب الوحى ، قال: فذهبت فدعوته له فقيل: إنه يأكل ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: « فاذهب فادعه »

فأتيته فقيل: إنه يأكل، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال في الثالثة: « لا أشبع الله بطنه »، قال: فما شبع بطنه، قال: فما شبع بطنه أبدا. وروى عن هريم، عن أبي حمزة في هذا الحديث زيادة تدل على الاستجابة [صحيح مُسلم: 6409 و 6628]

[دلائل النبوة للبيهقي: 2506، قال الشيخ زبير عليزئي في توضيح الاحكام جُز 2: إسناده صحيح، وقال الشيخ غلام مصطفى في السُنة 49: إسناده صحيح]

تنبيه: قال الامام ابن حجر العسقلاني: عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله ذكر ولم يقل فضيلة ولا منقبة لكون الفضيلة لاتؤخذ من حديث الباب لان ظاهر شهادة بن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير وقد صنف بن أبي عاصم جزءا في مناقبه وكذلك أبو عمر غلام ثعلب وأبو بكر النقاش وأورد بن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه انه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادا على قول شيخه لكن بدقيق نظره استنبط ما يدفع به رؤوس الروافض وقصة النسائي في ذلك مشهورة وكأنه اعتمد أيضا على قول شيخه إسحاق وكذلك في قصة الحاكم واخرج بن الجوزي أيضا من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية فاطرق ثم قال اعلم ان عليا كان كثير الأعداء ففتش اعداؤه له عيبا فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد حاربه فاطروه كيادا منهم لعلي فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما والله اعلم

[فتح الباري شرح صحيح البُخاري لابن حجر العسقلاني تحت " باب ذكر معاوية " صحيح بخاري: 3766]

28 - عن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضها وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الى يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) فدنوت منه فقلت أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول [يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما (النساء: 29)] قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله [صحيح مُسلم: 4776]

29 - عن عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني

[مُسند احمد: 22991 (347/5)، قال الشيخ زبير عليزئي و الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح]

30 - عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم زكاة الفطر عن كل صغير و كبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا

معاوية بن أبي سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما عشت [صحیح مُسلم : 2284]

31 - عن أبي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الأشعث قال قالوا أبو الأشعث أبو الأشعث فجلس فقلت له حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم : غزونا غزاة وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم وإن كره معاوية (أو قال وإن رغم) ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء قال حماد هذا أو نحوه [صحیح مُسلم : 4061]

چوتھے خلیفہِ راشد سیدنا علی رضی اللہ عنہ کے فضائل اور اُن پر منبروں سے لعنت کرنے کی بدعت کب اور کس نے ایجاد کی تھی ؟

32 - عن أبي حمزة رجل من الأنصار قال : سمعت زيد بن أرقم يقول أول من أسلم علي و في رواية سنن النسائی الکُبری أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم علي و في روایۃ الاخری أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب و في روایۃ المستدرک للحاکم إن أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب و في روایۃ الاخری عن محمد بن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه [جامع الترمذی : 3735 ، قال الشيخ زبیر علیزئی و الشيخ الألباني : إسنادہ صحیح]

[سُنن النسائی الکُبری : 8391 و 8392، قال الشيخ غلام مصطفی ظهیر فی خصائص علی : إسنادہ صحیح]

[المُستدرک لِلحاکم : 4663، قال الامام حاکم و الذھبی : إسنادہ صحیح ، المُستدرک لِلحاکم : 4572 ، قال الشيخ زبیر علیزئی فی فضائل الصحابۃ : إسنادہ صحیح]

33 - عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه و سلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته ؟ يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال وهم ؟ قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال نعم و في روایۃ الاخری عن زيد بن أرقم قال : دخلنا عليه فقلنا له قد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم وصليت خلفه وساق الحديث بنحو

حديث أبي حيان غير أنه قال ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز و جل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده و في رواية السنة لابن ابي عاصم عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بحفرة الشجرة بخم، وهو آخذ بيد علي، فقال: « أيها الناس، ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا: بلى. قال: « ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ؟ » قالوا: بلى. « وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » قالوا: بلى. قال: « فمن كنت مولاه (١) فإن هذا مولاه » و في رواية سنن النسائي الكبرى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدير خم ما سمع فقام أناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم غدير خم ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال أبو الطفيل فخرجت وفي نفسي منه شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال أوما تنكر أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم واللفظ لأبي داود و في رواية الترمذي عن ابي سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح و في رواية مُسند احمد عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له اني سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك له و في رواية المُستدرک للحاکم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض و في رواية الاخرى عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت إني و الله ما جئت أسأل طعاما و لا شرابا و لكني مولى لأبي ذر فقالت مرحبا فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس قال: أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا على الحوض

[صحيح مُسلم: 6225 و 6228، السُنة: 1158، سُنن النسائي الكبرى: 8478، جامع الترمذي: 3713، قال الشيخ زبير عليزئي و الألباني: إسناده صحيح]

[السلسلة الصحيحة: 1750 و 2223، مُسند احمد: 19321 (370/4)، قال الشيخ زبير عليزئي و الشيخ الألباني و الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح]

[المُستدرک لِلحاکم: 4711 و 4628، قال الامام حاکم و الذهبي: إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم]

34 - عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه يعني ابن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله). فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجونه فقال (أين علي). فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى الله رجلا بك خير لك من أن يكون لك حمر النعم) و في رواية مسلم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خيبر

لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال امش و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله

[صحيح البُخارى : 3701 ، صحيح مُسلم: 6222 و 6223]

35 - عن مصعب ابن سعد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال (ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه ليس نبى بعدى) و في رواية مسلم عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى قال سعيد فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثنى عامر فقال أنا سمعته فقلت آنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال نعم وإلا فاستكتا

[صحيح البُخارى : 4416 ، صحيح مُسلم: 6217 و 6218]

36 - عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة : خرج النبى صلى الله عليه و سلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (الاحزاب : 33)]

[صحيح مُسلم: 6261]

37 - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه و سلم (لا تسبوا أصحابى فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) و في رواية مسلم عن أبي سعيد قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شىء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تسبوا أحدا من أصحابى فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

[صحيح البُخارى : 3673 ، صحيح مُسلم : 6488]

38 - عن عائشة قالت : قال النبى صلى الله عليه و سلم (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا) [صحيح البُخارى : 1393]

تنبيه : عن عائشة رضى الله عنها : أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه و سلم فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال (أتشفع في حد من حدود الله) . ثم قام فخطب قال (يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) و في رواية الترمذى عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه : أنه سمع رجلان من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال عبد الله بن عمر هى حلال فقال الشامى إن أباك قد نهى عنه فقال عبد الله بن عمر أرأيت إن كان أبى نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه و سلم أأمر أبى نتبع أم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال الرجل بل أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه و سلم

[صحيح البُخارى : 6788 ، صحيح مُسلم : 4410 ، جامع الترمذى : 824 ، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانى: إسناده صحيح]

39 - عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه : أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا ؟ قال يقول له أبو تراب فضحك . قال والله ما سماه إلا النبى صلى الله عليه و سلم وما كان والله له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف ذلك ؟ قال دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال له النبى

صلى الله عليه و سلم (أين ابن عمك) . قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول (اجلس يا أبا تراب) . مرتين و في رواية مسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا التراب ؟ قال جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك ؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب قم أبا التراب [صحيح البُخارى : 3703 ، صحيح مُسلم: 6229]

40 - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال أما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه و سلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية [فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم (آل عمران : 61)] دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي و في رواية سنن النسائي الكبرى عن بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب قال لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه و سلم لأن تكون لي قال واحدة أحب إلي من حمر النعم : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها قال خلفتني مع الصبيان والنساء قال أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاولنا فقال أين علي فقالوا هو أرمد فقال ادعوه فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة و في رواية سنن ابنِ ماجه عن سعد بن أبي وقاص : - قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا . فنال منه . فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) وسمعته يقول (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وسمعته يقول (لأعطين الرأية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) ؟

[صحيح مُسلم: 6220 ، سُنن النسائى الكبرى: 8439، قال الشيخ غلام مصطفى ظهير : إسناده صحيح ، سُنن ابنِ ماجه : 121، قال الشيخ الألبانى : إسناده صحيح]

41 - عن حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال ذكر أنكم تسبون عليا قلت قد فعلنا قال لعلك سببته قلت معاذ الله قال لا تسبه فإن وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سببته بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم ما سمعت و في رواية المُستدرك عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابة و هو يشتم علي بن أبي طالب و الناس و قوف حواليه إذ أقبل سعد

بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم على بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم على بن أبي طالب ألم يكن أول من أسلم ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ألم يكن ازهد الناس ألم يكن أعلم الناس ؟ و ذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه و سلم على ابنته ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة و رفع يديه و قال: اللهم إن هذا يشتم وليا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك قال قيس : فو الله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه و مات

[سُنن النسائی الکبری : 8477، قال الشیخ غلام مصطفی ظهیر فی خصائص علی : إسناده صحیح ، المُستدرک لِلحاکم :6121، قال حاکم و الذهبی : إسناده صحیح]

42 - عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : لما قدم فلان إلى الكوفة أقام فلان خطيبا فأخذ بيدى سعيد بن زيد فقال ألا ترى إلى هذا الظالم فأشهد على التسعة إنهم فى الجنة ولو شهدت على العاشر لم إيثم (لغة لبعض العرب يقولون أنت تعلم وأنا إخالك. هامش د) قال ابن إدريس والعرب تقول آثم قلت ومن التسعة ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على حراء " اثبت حراء إنه ليس عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد " قلت ومن التسعة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاشر ؟ فتلكأ هنية ثم قال أنا قال أبو داود رواه الأشجعى عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حيان عن عبد الله بن ظالم بإسناده نحوه- و في رواية سنن النسائي الكبرى و السُنة و مسند احمد عن سعيد بن زيد قال : لما قدم معاوية الكوفة أقام مغيرة بن شعبة خطباء يتناولون عليا فأخذ بيدى سعيد بن زيد فقال ألا ترى هذا الظالم الذى يأمر بلعن رجل من أهل الجنة فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر قلت من التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على حراء اثبت إنه ليس عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد قال ومن التسعة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن قلت من العاشر قال أنا

[سُنن ابی داؤد : 4648 ، سُنن النسائی الکبری : 8208 ، قال الشیخ زبیر علیزئی و الشیخ الألبانی و الشیخ غلام مصطفی فی فضائل الصحابة : إسناده صحیح]

[صحیح ابن حبان : 6996 ، السُنة لابن ابی عاصم : 1220 (432/3) ، مُسند احمد : 1644 (189/1) ، قال الشیخ شعیب الأرنؤوط : إسناده صحیح]

43 - عن رياح بن الحارث قال : كنت قاعدا عند فلان في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد فرحب به وحياه وأقعده عند رجله على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل ؟ فقال يسب عليا قال ألا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يسبون عندك ثم لا تنكر ولا تغير ؟ أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول وإنى لغنى أن أقول عليه ما لم يقل فيسألنى عنه غدا إذا لقيته " أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير بن العوام فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة " ولو شئت لسميت العاشر قال فقالوا من هو ؟ فسكت قال فقالوا من هو ؟ فقال هو سعيد بن زيد قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم عمره ولو عمر عمر نوح . و في رواية مُسند احمد عن رياح بن الحرث : ان المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاءه رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال من يسب هذا يا مغيرة قال يسب على بن أبي طالب قال يا مغير بن شعب يا مغير بن شعب ثلاثا الا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم بما سمعت أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنى لم أكن أروى عنه كذبا يسألنى عنه إذا لقيته انه قال أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعلى فى الجنة وعثمان فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وعبد الرحمن فى الجنة وسعد

بن مالك فی الجنة وتاسع المؤمنين فی الجنة لو شئت ان أسميه لسميته قال فضج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع قال ناشدتمونی بالله والله العظيم أنا تاسع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك يمينا قال والله لمشهد شهده رجل يغبر فيه وجهه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح عليه السلام

[سُنن ابی داؤد : 4650 ، مُسند احمد : 1629 (187/1) ، قال الشيخ زبير عليزئی و الشيخ الألبانی و الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح]

44 - عن البراء رضى الله عنه قال : لما اعتمر النبی صلى الله عليه و سلم فی ذی القعدة فأبی أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتی قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله . فقال (أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله) . ثم قال لعلی بن أبی طالب (امح رسول الله) . قال علی لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف فی القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل . فخرج النبی صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادی يا عم يا عم فتناولها علی فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك احمليها فاختصم فيها علی وزيد وجعفر قال علی أنا أخذتها وهی بنت عمی . وقال جعفر ابنة عمی وخالتها تحتی . وقال زيد ابنة أخی . فقضى بها النبی صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال (الخالة بمنزلة الأم) . وقال لعلی (أنت منی وأنا منك) . وقال لجعفر (أشبهت خلقی وخلقی) وقال لزيد (أنت أخونا ومولانا). وقال علی ألا تتزوج بنت حمزة ؟ قال (انها ابنة أخی من الرضاعة [صحيح البُخاری: 4251]

45 - عن أبی عبد الله الجدلی قال : قالت أم سلمة : أيسب رسول الله - صلى الله عليه و سلم - على المنابر ؟ قلت : وأنى ذلك ؟ قالت : أليس يسب علی ومن يحبه ؟ فأشهد أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - كان يحبه

[مُسند ابی يعلی : 7013 ، المُعجم الصغير للطبرانی : 822، قال الشيخ زبير عليزئی فی مشكوٰة المصابيح تحت الحديث 6101 : إسناده صحيح]

[سُنن النسائی الکُبریٰ : 8476 ، قال الشيخ غلام مصطفى ظهير فی خصائص علی تحت الحديث 8476 : إسناده صحيح]

تنبيه : كان بنو أمية يسبون على بن أبی طالب فی الخطبة فلما ولی عمر ابن عبد العزيز أبطله و كتب إلی نوابه بإبطاله و قرأ مكانه :

[إن الله يأمر بالعدل والإحسان...(النحل : 90)] الآية فاستمرت قراءتها فی الخطبة إلی الآن [تاريخ الخلفاء للسيوطی " باب عمر بن عبد العزيز "]

46 - عن سعيد بن جبير قال : كنت مع بن عباس بعرفات فقال ما لی لا أسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج بن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علی و فی رواية سُنن الكبرى للبيهقی عن سعيد بن جبير قال : كنا عند بن عباس بعرفة فقال يا سعيد ما لی لا أسمع الناس يلبون فقلت يخافون معاوية فخرج بن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك وإن رغم أنف معاوية اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علی رضى الله عنه

[سُنن نسائی : 3009 ، سُنن الكبرى للبيهقی : 9230 (113/5) ، قال الشيخ زبير عليزئی و قال الشيخ الألبانی : إسناده صحيح]

47 - عن عدی بن ثابت عن زر قال قال علی : والذی فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبی الأمی صلى الله عليه و سلم إلی أن لا يحبنی إلا مؤمن ولا يبغضنی إلا منافق [صحيح مُسلم: 240]

48 - عن أبی مريم قال : سمعت عليا يقول : يهلك فی رجلان : مفرط غال ، ومبغض و فی رواية الاخرى عن أبی السوار قال : قال علی : ليحبنی قوم حتى يدخلوا النار فی حبی ، وليبغضنی قوم حتى يدخلوا النار فی بغضی

[فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل : 932 (445/2) قال الشيخ زبير عليزئی فی فضائل الصحابة : إسناده صحيح]

[السُنة لابن ابی عاصم : 819 ، فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل : 920 (433/2) قال الشيخ زبير عليزئی فی فضائل الصحابة : إسناده صحيح]

---

49 - عن أبي موسى قال سمعت الحسن البصري يقول: استقبل واللہ الحسن بن علي بن معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو ابن العاص إني لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية - وكان الله خير الرجلين - أى عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بأمور الناس من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه فقال لهما الحسن ابن على إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت فى دمائها. قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لى بهذا ؟ قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه. فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر والحسن بن على إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول (إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) قال لى على بن عبد الله إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث [صحیح البُخاری : 2704 و 7109]

50 - عن عمير بن إسحاق قال دخلت أنا ورجل على الحسن بن على نعوده فجعل يقول لذلك الرجل سلنى قبل أن لا تسألنى قال ما أريد أن أسألك شيئا يعافيك الله قال فقام فدخل الكنيف ثم خرج إلينا ثم قال ما خرجت إليكم حتى لفظت طائفة من كبدى أقلبها بهذا العود ولقد سقيت السم مرارا ما شىء أشد من هذه المرة قال فغدونا عليه من الغد فإذا هو فى السوق قال وجاء الحسين فجلس عند رأسه فقال يا أخى من صاحبك قال تريد قتله قال نعم قال لئن كان الذى أظن لله أشد نقمة وإن كان بريئا فما أحب أن يقتل برىء [المُصنف لابن ابی شیبة : 37359 ، قال الشيخ غلام مصطفى فى السنة 26 : إسناده صحيح]

51 - عن خالد قال: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بنى أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان فقال معاوية للمقدام أعلمت أن الحسن بن على توفى ؟ فرجع (أى قال إنا لله وإنا إليه راجعون) المقدام فقال له رجل أتراها مصيبة ؟ قال له ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجره فقال "هذا منى وحسين من على ؟ " فقال الأسدى جمرة أطفأها الله عزوجل قال فقال المقدام أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت فصدقنى وإن أنا كذبت فكذبنى قال أفعل قال فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير ؟ قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟ قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله فى بيتك يامعاوية فقال معاوية قد علمت أنى لن أنجو منك يامقدام قال خالد فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه فى المائتين ففرقها المقدام على أصحابه قال ولم يعط الأسدى أحدا شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال أما المقدام فرجل كريم بسط يده وأما الأسدى فرجل حسن الإمساك لشيئه و فى رواية مسنداحمد عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام: أعلمت ان الحسن بن على توفى فرجع المقدام فقال له معاوية أتراها مصيبة فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجره وقال هذا منى وحسين من على رضى الله تعالى عنه [سُنن ابی داؤد : 4131 ، مُسند احمد : 17228 (132/4) ، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانى : إسناده صحيح]

52 - عن أبي رافع عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .قال أبو رافع فحدثت عبدالله بن عمر فأنكره على فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني إليه عبدالله بن عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر و في رواية الاخرى عن طارق بن شهاب وهذا حديث أبي بكر قال : أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان [صحيح مُسلم : 179 و 177]

53 - عن يوسف بن ماهك قال : كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذى أنزل الله فيه [والذى قال لوالديه أف لكما أتعدانني (الاحقاف : 17)] فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذرى و في رواية سنن النسائي الكبرى عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذى أنزل الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولو شئت ان أسمي الذى أنزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله و في رواية المُستدرك عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر و عمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل و قيصر فقال أنزل الله فيك { و الذى قال لوالديه أف لكما } الآية قال : فبلغ عائشة فقالت: كذب و الله ما هو به و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن أبا مروان و مروان في صلبه فمروان قصص من لعنة الله عز و جل

[صحيح البُخارى : 4827 ، سُنن النسائي الكبرى : 11491 ، المُستدرك لِلحاكم : 8483 ، قال الامام حاكم : إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم]

54 - عن أبي ذر ، أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول من يغير سنتي رجل من بني أمية » و قال الشيخ الالباني قلت : فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن . و الله أعلم . و لعل المرادبالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة ، و جعله وراثة . و الله أعلم و في رواية مُسند ابي يعلي و مُسند البزار عن عبد الله بن سبع قال : خطبنا على بن أبي طالب فقال : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - قال : فقال رجل : والله لا يقول ذاك أحد إلا أبرنا عترته فقال : أذكر الله أو أنشد الله أن تقتل بي إلا قاتلي فقال رجل : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ولكم أتركم إلى ما تركم اليه رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا : فما تقول لله إذا لقيته ؟ قال : أقول : اللهم تركتني فيهم ما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم [الاوائل لابن ابي عاصم : 61 ، السلسلة الصحيحة : 1749، و قال الشيخ الألباني : إسناده صحيح]

[مُسند ابي يعلي : 590 ، قال الشيخ حسين سليم اسد : إسناده صحيح ، مُسند البزار : 871 ، مجمع الزوائد : 14782 ، قال الامام الهيثمي : إسناده صحيح]

55 - عن ابن عباس قال : كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان ؟ يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم . قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع

رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعى أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها . فقال عمر والله -إن شاء الله - لأقومن بذلك أو ل مقام أقومه بالمدينة . قال ابن عباس فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر على وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنى قائل لكم مقالة قد قدر لى أن أقولها لا أدرى لعلها بين يدى أجلى فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب على إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم فى كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم . ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تطرونى كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله) ثم إنه بلغنى قائل منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبى بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى تابعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه و سلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم فى سقيفة بنى ساعدة وخالف عنا على والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر فقلت لأبى بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له ؟ قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر . فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتنى أردت أن أقدمها بين يدى أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم منى وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدى وبيد أبى عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك من إثم أحب إلى من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول لى نفسى عند الموت شيئا لا أجده الآن . فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش . فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت

من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار . ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا [صحيح البُخاری : 6830]

56 - عن أبي هريرة قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم و فی روایة الاخری عن عمرو بن يحيي بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول (هلكة أمتي على يدى غلمة من قريش) فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة . فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشأم فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ؟ قلنا أنت أعلم و فی روایة مسلم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا ؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم

[صحیح البُخاری : 120 و 7058 ، صحیح مُسلم : 7325]

57 - عن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان و فی روایة دلائل النبوة للبیہقی كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهو يقول : « اللهم لا تدركني سنة الستين ، ويحكم ، تمسكوا بصدغي معاوية ، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان » . وهما إنما يقولان مثل هذا الشيء سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم

[مُسند احمد : 8302 (326/2) ، مشکوۃُ المصابیح : 3716 ، دلائل النبوۃ للبیہقی : 2801 ، قال الشیخ زبیر علیزئی فی مقالات جُز 6 : إسناده صحيح]

58 - عن أبي هريرة أن رسول الله. صلى الله عليه و سلم. رأى في المنام كأن بنى الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ وقال : مالى رأيت بنى الحكم ينزون على منبرى نزو القردة ؟ قال : فما رئى رسول الله . صلى الله عليه و سلم. مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات [مُسند ابی یعلی : 6461 ، قال الشیخ الاثری و الشیخ حسین سلیم اسد : إسناده صحيح ، قال الشیخ زبیر علیزئی فی مقالات جُز 6 : إسناده صحيح]

59 - عن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على عبيدالله بن زياد فقال أى بنى إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم) فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم فقال وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما النخالة بعدهم وفى غيرهم [صحیح مُسلم : 4733]

60 - عن عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت قال : شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال إن محمديكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب أنى أبقى في قوم يعيرونى بصحبة محمد صلى الله عليه و سلم فقال له عبيد الله إن صحبة محمد صلى الله عليه و سلم لك زين غير شين ثم قال إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر فيه شيئا ؟ قال أبو برزة نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا أربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا . [سُنن ابی داؤد : 4749 ، قال الشیخ زبیر علیزئی و الشیخ الألبانی : إسناده صحيح]

سیدنا حسین رضی اللہ عنہ کے فضائل اوریزید ابنِ معاویہ کی ملوکیت میں اُسکے گورنر عبیداللہ بن زیاد کے ہاتھوں مظلومانہ شہادت !

61 - عن حذيفة قال : سألتنى أمى متى عهدك تعنى بالنبى صلى الله عليه و سلم فقلت ما لى به عهد منذ كذا و كذا فنالت منى فقلت لها دعينى آتى النبى صلى الله عليه و سلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك فأتيت النبى صلى الله عليه و سلم فصليت معه

المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفة ؟ قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك و لأمك قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و في رواية المستدرك للحاكم عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما [جامع الترمذى : 3781، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانى : إسناده صحيح]

[المُستدرک للحاکم : 4779 ، السلسلة الصحيحة: 796، قال الامام حاكم و الذهبى و الشيخ الألبانى و قال الشيخ زبير عليزئى فى فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

62 - عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر: وسأله عن المحرم - قال شعبة أحسبه - يقتل الذباب ؟ فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليهوسلم وقال النبى صلى الله عليه و سلم (هما ريحانتاى من الدنيا) و في رواية الترمذى عن أبي أسامة بن زيد قال : طرقت النبى صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج النبى صلى الله عليه و سلم وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى أنت مشتمل عليه ؟ قال فكشفه فإذا حسن و حسين عليهما السلام على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما و في روايةالاخرى راشد عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط [صحيح البُخارى: 3753 ، جامع الترمذى: 3769 و 3775 ، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانى : إسناده صحيح]

63 - عن عبد الله بن نجي عن أبيه : انه سار مع على رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على رضى الله عنه اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال دخلت على النبى صلى الله عليه و سلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندى جبريل قبل فحدثنى ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك إلى ان أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا [مُسند احمد : 648 (85/1) ، قال الشيخ زبير عليزئى فى فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

64 - عن ابن عباس قال : رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم

[مُسند احمد: 2165 (242/1) ، قال الشيخ زبير عليزئى فى فضائل الصحابة و الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح]

65 - عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم : حين جاء نعي الحسين بن على لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك قالت هو فى البيت قال فاذهبى فادعيه وائتنى بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلى يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأجلسهما فى حجره وجلس على عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتبذ من تحتى كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة فى المدينة فلفه النبى صلى الله عليه و سلم عليهم جميعا فأخذ بشماله طرفى الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز و جل قال اللهم أهلى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله ألست من أهلك قال بلى فادخلى فى الكساء قالت فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم [مُسند احمد: 26592 (298/6) ، قال الشيخ زبير عليزئى فى فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

66 - عن عمار بن أبي عمار: عن أم سلمة قال: سمعت الجن تنوح على الحسين رضی الله عنه

[المُعجم الكبير للطبرانى: 2867، قال الشيخ زبير عليزئى فی فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

67 - عن أنس بن مالك رضی الله عنه: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على عليه السلام فجعل فی طست فجعل ينكث وقال فی حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلی الله علیه و سلم وكان مخضوبا بالوسمة و فی رواية الترمذی عن أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد فجیء برأس الحسين فجعل يقول بقضيب له فی أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا قال قلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلی الله علیه و سلم [صحيح البُخاری: 3748، جامع الترمذی: 3778، قال الشيخ زبير عليزئى و الشيخ الألبانی: إسناده صحيح]

68 - عن عمارة بن عمير قال: لما جیء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت فی المسجد فی الرحبة فانتهيت إليهم وهو يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت فی منخرى عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا هذا حديث حسن صحيح

[جامع الترمذی: 3780، قال الامام الترمذی و الشيخ الألبانی: إسناده صحيح]

69 - عن ابن عمر قال قال أبو بكر: ارقبوا محمدا صلى الله عليه و سلم فی أهل بيته و فی رواية الترمذی عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبونی بحب الله وأحبوا أهل بيتی لحبی

[صحيح البُخاری: 3751، جامع الترمذی: 3789، قال الشيخ زبير عليزئى: إسناده صحيح، المُستدرک للحاكم: 4716، قال حاكم و الذهبی: إسناده صحيح]

70 - عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه الحسن و الحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يلثم هذا مرة و هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما فقال: نعم من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی [المُستدرک للحاكم: 4777، قال الامام حاكم و الذهبی: إسناده صحيح، و قال الشيخ زبير عليزئى فی فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

71 - عن أبي سعيد الخدری رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و الذی نفس بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و فی رواية الاخری عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا بنی عبد المطلب إنی سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم و أن يهدی ضالكم و أن يعلم جاهلكم و سألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن و المقام فصلى و صام ثم لقی الله و هو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه

[المُستدرک لِلحاكم: 4717 و 4712، السلسلةالصحيحة: 2488، قال حاكم والذهبی و الشيخ الألبانی والشيخ زبير عليزئى فی فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

72 - عن إبراهيم النخعی قال: لو كنت فيمن قتل الحسين بن على ثم غفرلی ثم أدخلت الجنة استحييت أن أمر على النبی صلى الله عليه و سلم فينظر فی وجهی [المُعجم الكبير للطبرانى: 2829، قال الشيخ زبير عليزئى فی فضائل الصحابة: إسناده صحيح]

تنبیه: قال الامام محمد بن ادريس الشافعی: اِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ الِ مُحَمَّدٍ .... فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلَانِ اَنِّیْ رَافِضِیٌّ [ديوان الشافعی]

آخری گزارش: مزید معلومات کیلئے ریسرچ پیپر نمبر 5-a: "رافضیت، ناصبیت اور یزیدیت کا تحقیقی جائزہ" کا ضرور مطالعہ کریں اور 142 منٹ کا منفرد تاریخی ویڈیو لیکچر: "حسینیت اور یزیدیت کا تحقیقی جائزہ" ضرور دیکھیں اور اس سچائی کو عام کریں۔